مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

العدد الخامس – أيلول 2001

نشرة دورية تصدر 4 مرات سنوياً عن
مركز القطان للبحث والتطوير التربوي
رام الله – فلسطين

الافتتاحية

وداعا د. إبراهيم أبو لغد

سنستلهم منك حيوية الفعل وطاقة الحياة

في 23 أيار 2001 رحل د. إبراهيم أبو لغد، ودفن في مسقط رأسه مدينة يافا كما أراد. لعب د.أبو لغد دورا هاما في الحياة الثقافية والأكاديمية والسياسية في الشتات وفي فلسطين. في الشهور الثلاثة الأخيرة قبل وفاته، اعتاد د. إبراهيم أن يحمل أنبوبة الأكسجين الخاصة بعلاجه التي لم يعد ممكنا الاستغناء عنها، ويأتي بها إلى مكتبه في المؤسسة؛ يفحص بريده العادي والإلكتروني، يتابع المشاريع التي كان يعمل عليها وبخاصة متحف الذاكرة الفلسطينية، وموضوع محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين... فإلى آخر أيامه، استمر د. إبراهيم مسكونا بالقضايا الفكرية والثقافية والتربوية والاجتماعية التي كان منشغلا بها منذ شبابه وحتى وفاته. لقد كان ليبراليا منفتحا، لكنه لا يمتنع عن النقد القاسي للنظام السياسي العربي، وما خلفه من تدهور في

في هذا العدد

- شعب في خطر: أثر العنف على الأطفال الفلسطينيين.
- أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية **2001**
- اليوم الأول من العام الدراسي الجديد.
- المبادىء والمعايير للرياضيات المدرسية.
- حل المشكلات والعملية التربوية.
- تعليم مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس اللغة العربية.
- إستراتيجيات ملائمة لتكامل المنهاج.
- توظيف الدراما في عملية التدريس.
- التخيلات الموجهة.
- كيف يمكن لي «كمعلمة علوم» أن أزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم: بحث إجرائي
- الكثافة في قاعدة أرخميدس.
- رأي في كتاب لغتنا العربية.
- أهمية إشراك الأهالي في العملية التعليمية.
- رؤية في «رؤى تربوية».
- سنطلب العلم «... ولو في الصين».
- دور المعلم في تفعيل وسيلة الحوار في التعليم.
- نشاطات المركز.
- مشاركة مركز القطان في مؤتمر «العملية التعليمية في عصر الإنترنت» في جامعة النجاح الوطنية – نابلس.

هيئة التحرير:

المحرر المسؤول: د. فؤاد المغربي (مدير المركز)
مدير التحرير: وسيم الكردي (المنسق)

عبد الرحيم الشيخ رائد شماسنة موسى الخالدي
ليانا جابر مها قرعان أنس العيلة
نادر وهبة دعاء جبر

مناحي الحياة العربية جميعها، ولهذا فقد كان ناقدا لكثير من مظاهر الحياة اليومية في فلسطين، سواء تلك المظاهر السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، كان يخشى أن لا نفيد من تجربتنا الغنية كشعب فلسطيني، و«ننسخ» تجارب العالم العربي، رغم أن شعبنا لديه من الكفاءات والخبرات والمؤهلات ما يمكّنه من أن يحقق أفضل كثيرا مما يحقق في الواقع. كان يبدي اهتماما كبيرا بضرورة أن يحدث تغيير حقيقي وجوهري في مختلف مناحي الحياة في فلسطين إذا ما أردنا أن نبني مجتمعا ديمقراطياً ومتقدما وحضاريا. مع بداية الانتفاضة الحالية اقترح أن تقوم الهيئات المجتمعية الرسمية والأهلية ببناء هيكلية تنسيقية ما بين مختلف الجهات في المجتمع لتنسيق الأمور الحياتية اليومية في حالات الطوارئ، وان يصار إلى إعداد دليل يساعد الناس في الاتصال في حالة حدوث أمر طارئ. فإلى جانب اهتمامه بالثقافة والسياسة في إطارها العالمي والأسئلة الثقافية الكبيرة التي كانت موضوعا للمؤتمرات السنوية التي يرأس عملية تنظيمها فقد كرس اهتماما أيضا بالقضايا التفصيلية «الصغيرة» التي دونها لا يمكن للمجتمع أن يحقق إنجازا حقيقيا في القضايا «الكبيرة».

كنا نتحين الفرصة لمحاورته بشأن كتاب تربوي حصلنا عليه من قبل أحد الأصدقاء، كتاب في التربية وضعه أحمد سامح الخالدي تحت عنوان «أركان التدريس»، اهتممنا في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي بفكرة إعادة طباعة هذا الكتاب ونشره لاعتقادنا بأنه كتاب غني في بنيته ومحتواه، ويعيد التواصل مع ما انقطعنا عنه تاريخيا، فهناك الكثير من الفعل التربوي في فلسطين منذ بداية هذا القرن ولم يحدث أن قام أحد بوصل ما انقطع. ورغم قناعتنا التامة بأهمية نشر الكتاب ثانية إلا أن هاجسا داخليا كان يقول لنا بضرورة أن نستمع إلى رأي د. إبراهيم في هذا الشأن. وقبل وفاته بأيام قليلة أتى إلى المؤسسة حاملا أنبوبة الأكسجين التي اعتدنا على وجودها معه، لكننا لم نقبل بأن نألفها، لم يستطع الوصول إلى مكتبه، جلس على كرسي في ردهة الاستقبال، أحاط الجميع به، كانت إجاباته قصيرة ومتعبة، لكنه لم يتخل عن دعابته، ومجاراة الآخرين. وضعنا الكتاب بين يديه: نريد إعادة طباعة هذا الكتاب، ما رأيك؟ نظر إلى الكتاب، تفحصه، وبعد لحظات قصيرة بدا وكأنه يستعيد كل ذاكرة فلسطين، فتحدث عن الكتاب ومؤلفه، وأهمية العمل التربوي الذي قام به الرواد في فلسطين... وأبدى حماسا شديدا لنشر الكتاب. نورد هذه الحكاية ليس لأنها الوحيدة بل لأنها آخر الحكايات مع رجل له شخصية تستطيع أن تتفاعل مع الجميع كبارا وصغارا، يجيد الإصغاء ويبدي اهتماما لائقا بما يقول له أي كان. وقد كنا في مركز البحث والتطوير التربوي نحاوره ونستأنس بآرائه في مجال عمله ليس فقط لأنه كان المدير المؤسس للمركز بل لأنه كان ذا قدرة فذة على التقاط الجوهري والإيجابي وتعميق أبعاده المختلفة وكشف ضروراته، كان ذلك يساعدنا كثيرا في تلمس أفق عمل المركز. ولقد بقي إلى آخر يوم في حياته يعمل وكأنه سيعيش أبدا.

وداعا د. إبراهيم... سنبقى نذكرك دائما، ونستلهم منك حيوية الفعل وطاقة الحياة.

هيئة التحرير